بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 08 ذو القعدة 1416 هـ الموافق لـ 28 / 03 / 1996م العدد 142

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرّتين وثلاثا كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

معركة للكتيبة الخضراء بقيادة أمير الجماعة الإسلامية المسلحة تمتد ثلاثة أيام في منطقة بين تابلاط وخميس خشنة .. والنتائج ـ بفضل الله ـ مبشرة

الشيخ الأسير عمر عبد الرحمن يستصرخ المسلمين

الجماعة الإسلامية المقاتلة تصدر بيانا بخصوص أحداث ليبيا ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة ، فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف نهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴾

ماذا نرجو من هذه الحياة ؟ وكيف نسلك طريق النجاة ؟

لقد خلقنا الله تعالى لعبادته ، حتى نحبه ونخشاه ، ونرجوه ونرهبه ، هذه هي غايات المسلم في هذه الدنيا ، فهو ينظر إلى مراد الله تعالى منه على أي حال كان وفي أي مكان وُضع ، فإن علم المؤمن ذلك حينئذ لا يأسوا على ما فاته ، ولا يفرح بما آتاه ، لأنّ الآخرة هي شغله الشاغل وهي حديث نفسه في كلّ وقت كما وصف الله تعالي عباده الصالحين ﴿ **إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار** ﴾ قال صلي الله عليه وسلم : «اتقّ الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن» . فهذه كلمات ثلاث كلّ واحدة منها آخذة بعناق الأخرى : «اتقّ الله حيثما كنت» ، والتقوى هي عمل الصالحات وترك المعاصي والذنوب ، والمرء لا يبلغها حتى يراقب الله في كلّ حركاته وسكناته ، ويستحضر رؤية الله تعالى له ، فيستحي منه أن يراه على معصية ، أو تاركا طاعة واجبة ، أو مقصرًا في عمل من الأعمال ، فالتقوى هي الكلمة الجامعة لكلّ معاني الخير ، المحذّرة من كلّ الشرور .

وأمّا الكلمة الثانية : (وأتبع السيّئة الحسنة تمحها) ، فهذه الموعظة النبوية مدارها على وجوب المقاربة حيث يعجز المرء من الخروج عن بشريته ، فكلّ ابن آدم خطّاء ، وخير الخطّائين التوّابون - كما جاء في الحديث - فتقوى الله لا تعني العصمة ، ولا تعني عدم الوقوع في الخطأ ، ولكن تعني أن يتذكّر المرء إذا ذُكّر ﴿ **إنّ الذين اتقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون** ﴾ وتعني مراجعة النفس بعد كلّ حادث فيستغفر لتقصيره ، ويحمد الله على توفيقه ، واعلم أنّ أعظم الحسنات وأرفعها وأجلها هي كلمة التوحيد ، وهي الكلمة التي جعلها الأنبياء باقية في أعقابهم ، يوصونهم بها ، ويحذّرونهم من مخالفتها ، فمن أتى بالتوحيد الخالص فهو معرّض لرحمة الله تعالى ، يُرجى له الخلوص إلى جنّة الله تعالى ، وكفى بحديث البطاقة في هذا الباب تسلية للمسلم ، وإن من أسرار هذه الكلمة - لا إله إلاّ الله - أنّها كلمة الإخلاص ، وفي حركة اللسان بها كذلك الإخلاص ، إذ أنّ المرء المسلم يستطيع أن يذكرها دون أن يُعلم من يقابله أنّه يذكر ربّه بها لأنّ حروفها جوفية ، ولا ضرورة لحركة الشفتين بها ، واعلم أنّ فتح باب التوبة هو إغلاق لباب الشيطان من تيئيسه للمسلم من رحمة الله تعالى ، فإنّ من تلبيس الشيطان على الإنسان أن يدعوه إلى المعصية في يومه هذا بحجّة أنّه قد اقترف المعصية في أمسه ، وهذا باب إبليسي مدخله مدخل شرّ حيث يبقى المرء على المعصية لا يزول عنها .

وأمّا الكلمة الثالثة : (وخالق النّاس بخلق حسن) . فهذه الكلمة وعاء الخير الجامعة لشتات المرء حتى لا يفترق ، فيأخذه الشيطان متفردا ، إذا لا يأكل الذنب من الغنم إلا القاصية ، واعلم أنّ من الحرز الواجب على المرء المسلم أن يعمل به ضدّ

قبل أن تقرأ الأخبار ومعاركه العظيمة :

قال الله عزّ وجلّ : ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيّب ﴾ .

وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من كنّ فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهمّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها : إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر » .

من أمثال العرب الصادقة قولهم : « أو سعتهم سبّا وأوْدَوْا بالإبل » وهو مثل يقال لمن لم يكن عنده إلاّ الكلام ، وللمثل قصّة لا حاجة لذكرها هنا ، ومن أرادها رجع إليها في مصادرها ، وهذا المثل السائر ينطبق على كثير ممن فتح دكاكين الكلام وبيعه للنّاس ، فهو يملأ الأرض صراخا وعويلا ، وينشيء طباق الخيال طبقة فوق طبقة ، فيبيع للنّاس السراب ، فيغدوا الجهلة إليه سرابات ووحدانا ويرجعون منه وقد امتلأت جيوبهم بمكاييل الريح أوزانا وأرطالا ، فيتجشّأ من هواء ، ويغترف من سراب ، فينام قرير العين أنّه شبعان رغم قرقرة بطنه ، ريّان رغم جفاف حلقه ، فهؤلاء لهم طوبى العصيّ خيولا ، يرتكزون عليها كأبي حيّة النمري وسيفه الشهير ، فأنّي لهم أن يقطعوا واديا ، أو يبلغوا هدفا .

يا قوم : دكاكين الكلام يحسنها كلّ أحد ، ونسج الخيال عن واقع محبوس ظلّه في الوهم لا يعجز عنه النوكى والعجزة فأي فضيلة لخيالكم حين تكتبوه حبرا على الورق فتقتاتوا من أخباره رنين جرس نصر لا يسمعه إلاّ أنتم ، وهل النصر إلاّ رجال ودماء ، وهل العزّ إلاّ مركب يقطع الفيافي والقفار ، فما لكم أضعتم الخط الفاصل بين الوهم والحقيقة ، أو بين الافتراض والواقع؟ يا قوم قليلا من الواقعية في تحديثكم عن أخبار الجهاد ، سواء كان هذا الجهاد في الجزائر أو في ليبيا أو في غيرها من البلاد .

ترى هنا نشرة ، وهذا ماكنتوش جديد ، تصنع فيه الأخبار كما تُصنع معارك ألعاب الكمبيوتر ، هنا انشقاق ، وهنا انفصال ، وهناك اعتراض ، وبين هنا وهناك جماعات وحوادث لا توجد إلاّ في عقل الماكنتوش الجديد . فلماذا الكذب ؟ ولماذا تحبّون الشرّ للجهاد ورجاله ، أهي أماني الكذب؟ ، أم سمادير التحشيش الفكري المعاصر؟ ، أم الحقد الأسود الذي طمّ وعمّ؟ هذا ماكنتوش جديد يحدّثكم عن رسالة عن رجل انفصل ، أو رجل انشق ، أو رجل أعلن الحرب على نفسه .

هذا ماكنتوش جديد يقول لك : لا جهاد فقد لفلف المجاهدون أمتعتهم وطاروا بخارا في الهواء .

هذاماكنتوش جديد يقول لكم : لم يبق إلاّ أمير الجماعة ، فهو ملتفّ بأخيلته ومعه شرذمة قليلون لم نستطع القضاء عليهم لأنّ الرصاص نفد عندما كدنا القضاء عليهم .

هذا هو واقع جماعات الماكنتوش ومعاركه العظيمة ، وصولات وجولات خصوم المجاهدين في الجماعة الإسلامية المسلحة .

أمّا أحلام وأوهام أبطال الملاعب الخضراء في ليبيا الخضراء فللقصة عندهم لون آخر تحتاج إلى أهل الحداثة ليفكّوا لك رموزهـــا .

فالسجن الذي هرّب المجاهدون منه إخوتهم لم يكن كما تظنّون صنيع المجاهدين إنّما هي قبائل (التسوتسو) مرّت من هناك وفتحت السجون .

وأمّا جهاد الشهور الماضية فإنّما هي لعبة شباب أنقنوا أخا لهم من المستشفى وأطلقت بعض الطلقات فتغيّرت (النغمة) وحوّلت في البيانات جهادا في سبيل الله تعالى .

هذا الجهاد ليس كما تظنّون وتسمعون ، فرجال الجهاد في الجماعة الإسلامية المقاتلة لابسوا كوفيات القبائل المتخلّفة وعباءات الأفغان الرقيعة (البتّو) فهل هؤلاء هم أهل الجهاد؟ وهل الجهادإلاّ أثواب منمقة وبنطلون صقيل ، وقميص مع (كرواطة)؟.

على كلّ حـال كـان من أقوال النبوّة الرائعة والتي سـارت بين النّاس مـثـلا رضيـهـا النّاس حكمـا على اخـتـلاف أجناسـهم وأحوالهـــــم : « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

والملتقى هناك .

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾

العاصمة

السّمار :

استطاع الإخوة المجاهدون في كتيبة الغرباء إغتيال مفتشًا عامًا في الجمارك . الهالك يدعى «رياح علالي» عمره 56سنة .

القبة :

إخترق رصاص جنود الجماعة الإسلامية من نفس الكتيبة صدر مدير سجن الحراش ، فالحمد لله الذي أراح العباد من شرّ أولئك القوم التي تشهد لهم جدران السجون بأبشع التعذيب ولكن ﴿ ولا يعلم جنود ربك إلا هو ﴾ .

المدية :

- استطاع المجاهدون الوصول إلى بعض الشاقين لعصا الطاعة والداعين إلى البدعة والفرقة والذين سبق وأن صدر فيهم بيان الصواعق الحارقة وقتلهم .
- كما قَتل منهم الإخوة إثنين بمنطقة الأربعاء .

البرواقية :

اكتشف المجاهدون في الجماعة الإسلامية وجود أحد أحلاس المرتدين في صفوفهم ، فبعد التحقيق معه عالجوا رقبته بسكين حاد (جزاء وفاقا) .

وقد بدأ هذا المرتد العمل في صفوف المخابرات المرتدين عام 1975 .

تابلاط :

تم خلال هذا الأسبوع اشتباك إخواننا المجاهدين في كتيبة الإستقامة مع مشاة العدو المرتد ، استعمل خلالها المتفجرات ، الحصيلة لا تزال مجهولة .

بني سليمان :

قامت إحدى زمر نفس الكتيبة بقتل منافق يوشي بتحركات المجاهدين .

بوقرة :

- قامت سرية من كتيبة الحق بتفجير شاحنة أثناء الإشتباك مع قوات العدو المرتد ، هلك بعد العملية 3 من المرتدين . وعدد الجرحى (هذه الحصيلة إلتقطها الإخوة من جهاز اتصال العدو) .
- وفي نفس اليوم لغّم الإخوة أحدى مآوي المرتدين ، فانفجرت في وجوههم المسودّة فور دخولهم إليها ، العملية تمت بتوفيق الله في بلدية الرملي .
- في عملية جريئة تذكرك بعهد الرعيل الأول قامت مجاهدتان (من الأخوات) بذبح بياع عميل .

أولاد السلامة : (بن عمار)

فجر المجاهدون مدرعة (بي تي آر) التابعة لجيش الردة

خميس خشنة :

- تمكنت إحدى مجموعات كتيبة القدس من قتل أربع مليشيات (حركى) مع غنم بندقية .
- قام إخواننا باغتيال أحد البياعين (عميل) للمرتدين .
- وفي عملية أخرى اغتال المجاهدون من نفس الكتيبة أحد أحلاس الشرطة .
- استطاع الإخوة الوصول إلى أحد رجال مخابرات الدولة وقتله .

أولادي عيش :

في أربع عمليات منفصلة وموفقة بعون الله استطاع جنود كتيبة الأنصار التابعة للجماعة اقتطاع أربع رؤوس طواغيت معاندين .

بو دواو :

تمكنت مجموعة من كتيبة الفتح من اغتيال ثلاث بياعين (منافقين) عملاء للطاغوت المرتد .

بو فاريك :

دخلت زمرة من كتيبة الفتح التابعة للجماعة على عائلة موالية لقوات الحرس البلدي (ميليشيا) ، فقتلوا جميع رجال العائلة .

الجلفة :

هاجم المجاهدون دورية لجيش الردة ، فأسفرت العملية ـ بفضل الله ـ عن مقتل طاغوتين (02) وجرح اثنين آخرين .

بلعباس ـ سعيدة :

ـ في إغارة لإحدى كتائب الجماعة على قوات لجيش الردة استطاع المجاهدون غنم 15 قطعة من سلاح أف أم بي كا .

ـ وفي عملية أخرى غنم المجاهدون 17 رشاش أف أم بي كا .

هذه العمليات حدثت قبل شهرين تقريبا .

الأغواط :

كمن جنود الجماعة في كتيبة جند الله لحافلة تقل مجموعة من عمال شركة المحروقات فأسفرت عن مقتل10 وجرح آخرين .

العملية تمت بعد أن أصدرت الجماعة بيان مفصّل في حق هؤلاء العمال المساندين للطواغيت مباشرة وبقوة، وقد أمهلتهم الجماعة مدة من الزمن وحذرت كل من لا يستجيب (وقد قامت الأنصار بنشر التحذير في أعدادها السابقة) .

أحد المعارك الموفقة للكتيبة الخضراء ضد الطاغوت

الكتيبة الخضراء بقيادة أبي عبد الرحمن أمين تشهد معركة بين تابلاط وخميس خشنة بينما كان المجاهدون في منطقة بين تابلاط وخميس خشنة مع أمير الجماعة الإسلامية المسلحة قام الطاغوت بقوات تبلغ أكثر من (100جندي) مع مجموعة دبابات ومدرعات وطائرات مروحية بمحاصرة المكان بغية تمشيط المنطقة والقضاء على المجاهدين ، وكان قائد القوات المرتدة ـ العقيد (بن قاضي) ـ . وخلال ثلاثة أيام (السبت والأحد والإثنين الموافق 96/3/23 ـ 96/3/25) والطاغوت يحاول اقتحام المنطقة والدخول إليها والمجاهدون يصدّونه في كل مرة ، في اليوم الثالث من الحصار وبعد أن أيقن الطاغوت عجزه عن اقتحام المنطقة وأيقن الإخوة بخور وضعف جند الطاغوت قاموا بهجوم مفاجئ في يوم الإثنين الساعة 11 صباحا ، فأثخنوا فيه ، حيث تداول الطاغوت عن طريق مخابرته الداخلية أن عدد القتلى منهم 48 جنديا ، وغنم الإخوة 8 رشاشات كلاش ، أف أم بي كا ، 3 سيمينوف ، 2 بندقية خماسية ، جهاز لا سلكي متطور ، 2 جهاز اتصال و 630 طلقة كلاشن و4 قنابل يدوية .

وخلال قصف الطائرات للمجاهدين قامت بقصف مواقع للمرتدين فقتلت منهم أكثر من 15 جنديا .

أما المجاهدون فقد قتل منهم الأخ أبو داود وهو أحد المجاهدين العرب في أفغانستان حيث جرح في اليوم الأول وقضى نحبه في اليوم الثاني .

خلال الحصار قام المجاهدون بتفجيرين في قوات الردة : الأول في خميس خشنة والثاني في بلدية مفتاح ، كما قتل الأخوة عددا من قوات المليشيا (منهم رئيس الميليشا) المشاركة في العملية ، وكذا قتل ملازم من الدرك .

بعد هذه العملية قام الطاغوت بسحب قواته ، ولم يرد أن يتقدم بدبابتين كانتا معه خوف استيلاء المجاهدين عليهما .

خلال رجوع المجاهدين من المنطقة تعرض لهم مجموعة من المبتدعة فاصطدموا معهم فجرح اثنان وهرب الباقي ولم يصب أحد من الإخوة بأذى .

فالحمد لله على توفيقه .

تتمة كلمة الأنصار :

الشيطان هو أن يكون في جماعة ، فالراكب شيطان والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب . كما جاء في الحديث الصحيح ، فالفرقة عذاب ، وكذا التفرّد ، والإجتماع رحمة ، واعلم يا عبد الله أنّ الأمراض التي تقع في القلب من الوحدة هي أعظم من أمراض الإجتماع والمخالطة ، فإنّ الذي يخالط النّاس ولا يصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط النّاس ويصبر على أذاهم ، ولكن لا بدّ من مخالطة حسنة «وخالق النّاس بخلق حسن» وإنّ من معونة النّاس لك لمخالطتهم بالحسنى هو مخالطة أهل السنّة والدين والإبتعاد عن أهل الفرقة والبدعة ، فإنّ هذا الصنف هم رسل الشيطان ، فإنّهم يجعلون من أذنك مكانا لشرّهم ، ثمّ يكون لسانك معبّرا عن باطلهم ، واعلم أنّ أكثر النّاس شراً هذه الأيام هم أولئك السائرون بين النّاس بمثالب المجاهدين في سبيل الله تعالى ، فإنّهم في كلّ يوم يزداد شرّهم ويظهر قيح قلوبهم .

أليس من العجيب يا عبد الله أن يصل بهم الضلال والشرّ أن يؤولوا لأهل البدعة والشقاق ورموز الديمقراطية أفعالهم ، ويفسّروا للنّاس أفكارهم ، فإنه جاؤوا إلى المجاهدين نكشوا الشرّ بالمنكاش وحولوا خيراتهم إلى مساوئ؟!! ولذلك إنّ شرّ هؤلاء الزاعمين الخير للجهاد وأهله بذكر الشرّ ونشره أكثر من أهل البدع الأصليين . لأنّ الكثير من النّاس يحسنون بهم الظنّ ، فسمعوا لهم ويطيعوا .

فيا عبد الله اتقّ الله حيثما كنت ، وأتبع السيّئة الحسنة تمحها ، وخالق النّاس بخلق حسن .

❑ ❑ ❑

من أخبار المجاهدين المعروفين لإخوانهم في أفغانستان ..

﴿ ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربّهم يرزقون .. ﴾ .

ـ الأخ سعيد الأغواطي (نسبة لمدينة الأغواط) :

من الإخوة المعروفين في الجهاد الأفغاني حيث كان في شمال أفغانستان . وعُرف بجرأته في الإقدام نحو المعارك . وهو معروف بقدرته على قيادة الدبابة . وهو أحد الإخوة الذين شاركوا في عملية الأغواط بقيادة الأخ عيسى كروم ـ رحمه الله ـ فرحم الله شهداءنا وتقبلهم الله تعالى في الصالحين .

ـ الأخ أبو سفيان (من العاصمة) :

من الإخوة الذين التزموا دينيا في أوروبا . ثم ذهب إلى أفغانستان في أواخر أيام الجهاد . وتدرّب هناك حيث صار متمكنا في فنون خاصة . رجع إلى الجزائر سنة 1995 وانضمّ إلى صفوف المجاهدين .. قتل الأخ شهيدا في إحدى معارك الجماعة الإسلامية المسلحة ضد الطاغوت .

ـ الأخ أبو داود (من الرويبة في العاصمة) :

من الإخوة الذين شاركوا في القتال في غرديز (بأفغانستان) . وهو من أوائل الإخوة الذين توجّهوا للجهاد في الجزائر من أفغانستان . قُتل في المعركة التي دارت قبل أيام كما هو مذكور في ركن (أخبار الجهاد والمجاهدين) .

90

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

لأهل الهوى الأرائتية ضروب من التفنّن المنطقي في صرف حكم الله من إيقاعه على وجهه الصحيح ، فمرة يُدخل عليهم من باب الذوق النفسي فيجعلونه حاكما على الشريعة ، وهذا منتشر بين كثير من النّاس حين يُجابهون الحكم الشرعي بعد اطمئنانهم له ، فيقول لك أحدهم : أنا لا أطمئنّ لهذا الحكم ، أو قول بعضهم : إنّ نفسي لا ترتاح لهذا الرأي ، وليت قائل هذا القول رجل قد تضطلع بالسنّة ، وتشربها حتى ملأت عليه جوانحه ومشاشه ، بل هو رجل لم يمر على السنّة إلاّ لماما ، وأخذ منها حديثا أو حديثين ، ولم يقرأ القرآن قراءة درس وفهم ، بل هذّاً سريعا ، فكيف لمثل هذا الرجل أن يكون رأيه قريبا من السنّة ، أو يكون مزاجه قريبا من الحقّ ؟!! ، وللذكر فإنّ من جعل ذوقه حاكما على الشريعة يحسّن ويقبّح من جهة نفسه وهواه ، فهو كافر زنديق ، فليحذر المرء من هذا الباب فإنّه من باب القول على الله تعالى بلا علم ، وهو أعلى مرتبته من الشرك كما قال تعالى : **﴿ قل إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي والإثم بغير الحقّ وأن تشركوا بالله ما لم ينزّل به سلطانا وأن تقولوا على ما لا تعلمون ﴾** ـ الأنعام ـ فانظر حفظك الله تعالى إلى ذكر مراتب المعصية وكيف رتّب الله درجتها حيث جعل أعلى المعاصي هي القول على الله بلا علم ـ نعوذ بالله من الخذلان ـ ولشيخ الإسلام رحمه الله تعالى كلام طيّب في بداية كتابه الإستقامة فارجع إليه فإنّه مهّم .

وقد قلنا سابقا إنّ من صوارف الشيطان الظنّية في إبعاد النّاس عن الحكم الشرعي هذه الأيام هو ما يسمّى بالتحليل السياسي ، وهو باب غريب وللنّاس فيه مذاهب وطرق تحار فيها حينا وتعجبَ منها حينا ، وقبل أن أبيّن معارضة هذا الظنّي لقواعد الأصول فإنّي سأمرّ مرورا سريعا في تحديد بدايات هذا المأخذ الشيطاني في محاولة منّي لكشف مصدره .

أعتقد أنّ أوائل وأسياد هذا المذهب في بلادنا هم اليساريون ، فهم الذين فتحوا هذا البابا ليخدموا به مذهبهم وطريقتهم ، فهم في سبيل إقامة الثورات ضدّ الحكومات (اليمينيّة) أو الحكومات (الرجعية) كما يقولون جعلوا يردّدون صباح مساء ، وفي كلّ موطن أنّ حكوماتنا هي حكومات عميلة للغرب ، وخاصة لأمريكا الجديدة وبريطانيا القديمة ، وبريطانيا ومن معها من الدول الإستعمارية التاريخية ثمّ من لحق بها من العالم الجديد كأمريكا لها حضور سيّء قبيح في أذهاننا ، وهذا الحضور سببه تلك الآثار السيّئة والتي لا تزال شاهدة على هذا السوء وإلى يومنا هذا ، من مثل هذا التفرّق والحدود التي اصطنعتها في بلادنا ، ثمّ النهب السيء لخيرات بلادنا ، ثمّ تاريخها مع فلسطين واليهود ، فالعقل المسلم مليء، ولا شكّ بهذا الواقع السيء في تاريخ الغرب في بلادنا ، فبمجرّد أن يلوّح الخطيب بارتباط جماعة أو فرد بالغرب كاف بأن يسقط من عين الناس واحترامهم .

هذه بدايات ربط أي عدو لك إن أردت تدميره بأنه عميل ، وبالتالي صارت هذه الكلمة تقال ـ ع الفاضي والمليان ـ كما يقال ، فما أن يقوم انقلاب في بلادنا حتى يبرر الإنقلابيون أنهم وطنيون ، وأنّ سلفهم عملاء للإستعمار ، وكفى بذلك مبررا .

هذه البداية الصغيرة تطورت في تفسير أحداث الكون حتى صار مشهودا بين الناس المثل القائل: لو رأيت السمك يقتل في البحر ففكر بالإنجليز ، ومع قليل من التهويل صار المسلم كلما قرع له بالشنان فكّر بالأيدي العميلة المدبّرة لأحداث الكون وأحداث الحياة ، فليس هناك ثمّ صغيرة أو كبيرة فوق هذه الأرض وفي داخل البحر إلاّ وللدول الكبيرة لها فيها يد . وصار المجتهد الجهبذ هو من يبعد لك النجعة في تحليل الخبر وتفسيره ضمن هذا السياق في فهم هذه أحداث ، وهناك بعض الكتب ساهمت في صنع هذه العقلية بغض النظر عن صواب بعض أحداثها وتحليلها أم لا ، مثل كتاب <<حكومة العالم الخفية>> وكتاب <<أحجار على رقعة الشطرنج>> ومثلهما كتاب <<بروتوكولات حكماء صهيون>> ، وكتاب <<لعبة الأمم>> وغيرها من الكتب ، فإن هذه الكتب أوحت لقارئها (المؤمن بما فيها) أن أحداث الكون بصغيرها وكبيرها هي محاطة ومرسومة من قبل عالم خفي ؟ بعضهم أطلق عليه اسم الماسونية وبعضهم قال هي حكومة أندية الروتاري وغيرها وغيرها الكثير ، وعقلية المسلم المتخلّفة رأت في نفسها التطور للخروج من تحليل الأحداث على قاعدة عالم الجنّ والشياطين إلى عالم المؤامرة والحكومة الخفية ، فبدل أن نكون صوفية متخلّفة نحلّل الأمور أنها من فعل الجنّ والشياطين فهذا تخلّف ، فالعلمية هي تسمية هذا العالم بالحكومة الخفيّة .

وقبل أن أتم فكرتي فإنّي مضطر أن أقول معتقدي قبل أن يرفع بعضهم في وجهي الكارت الأحمر ، فيُفهم من كلامي أنّي

أنفي عالم الجنّ والشياطين وأنّ لهما صلة بواقعنا ، أو يفهم من كلامي أنّي أنفي مبدأ وجود الأعداء المخططين ضد الإسلام وأهله ، فأنا بفضل الله تعالى مازلت في مكاني لم أبرح عليه عاكفا .

أي أنّي أعتقد بوجود عالم الشياطين في الجنّ والإنس وأعتقد قوله تعالى **﴿ يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ﴾** ولكنّي لا أعتقد أن محمد علي كلاي كان ينتصر لأنه كان يستعين بجن مسلم يقاتل معه ضد جو فريزر الذي كان يستعين بجنّ كافر يلاكم معه ، وكذلك لا أعتقد أن حافظ الأسد عميل أمريكي ، ودليل ذلك أن فهد بن عبد العزيز ليس عميلا لبلاد الواق الواق (معادلة تحتاج إلى محلل سياسي بعيد النظر في تفسيرها ، ومن حقّي أن أتعب المحللين كما أتعبوني في عدم فهمي لبعض نتائجهم) .

المهم أن المناط الوحيد الذي صار يعلّق الناس أحداث الحياة عليه هو العمالة وتخطيط الحكومة الخفية ، والإرتباط بأحدى أقطاب الصراع في العالم ، وكان أئمة هذا الشأن من الجماعات الإسلامية هو حزب التحرير ، فإنّه ما فتئ يردّد للناس من خلال نشراته أن الصراع بين أمريكا وبريطانيا على أشده في اكتساب العالم العربي ، ولم يخرج رئيس ملعون أو حاكم مرتد أو رئيس قبيلة أو قائد تنظيم من هذه المعادلة الجديدة ، وما من معركة تقوم ولا انقلاب يحدث إلا ضمن هذا السياق وهذا التحليل ، فهذا بلد محكوم لأمريكا والإنقلاب قام من أجل عمالة بريطانية ، وهذا بلد عميل لبريطانية وما الإنقلاب إلا من أجل عمالة أمريكا ، وهكذا ما من حدث إلا ضمن هذه المعادلة لا يخرج عنها شيء البتّة ، وانتشر هذا التحليل حتى عند صغار النّاس وصار الوعي الكامل والفهم الثاقب من يستطيع أن يبرهن لك على أن هذا الحدث ضمن معادلة دولية ، وعمالة خفيّة . وللذكر فإنّ هذا النوع من التحليل لا يرى للمعسكر الإشتراكي (يوم أن كان معسكرا) ثمّ وجود له في المنطقة . وقد استخدم بعضهم نفس الأسلوب ضدّ حزب التحرير فاتّهمه أنّه عميل بريطاني ، فانقلب السحر على الساحر ، وصدق من قال :

وكنت أعلّمه الرماية كلّ يوم   فلمّا اشتدّ ساعده رماني .

وفي المقابل هناك قوم يحلّلون الأمر على جهة الحكومة اليهودية : هنا يهود ، وهناك يهود ، فهذا بلد صنعه اليهود ، وهذا حزب وراءه اليهود ، فاليهود هم قادة الأحداث كلّها في هذا الكون .

وقد قابلت أقواما يحلّلون كل شيء على مناط الشيوعية ، فكلّ من حارب الدول الديمقراطية واليمينية هو شيوعي ، علم أم لم يعلم ، فهو يرى أن الشيخ سلمان العودة وسفر الحوالي هما صنيعة شيوعية لأنهما يحاربان الدولة التي ما زالت أقدامها راسخة في محاربة المدّ الشيوعي ، وهذا تيار موجود في الأردن وله رجاله وله مذهبه ، بل إنّه يرى أن كل من تكلّم على الحكام وكشف شرّهم وحرّض الأمة على الخروج عليهم هو صنيعة يهودية . علم أم لم يعلم كذلك . ويحلّلون أحداث الكون على هذا النسق وهذا النفس وهذه المعادلة ، وهكذا تتغيّر التفسيرات ولكنّها تبقى ضمن إطار واحد ونوع واحد وهو التفسير التآمري للأحداث .

أمّا ما يهمّنا فهو خطورة هذه الطريقة في فهم أحداث الكون والحياة ، وبالتالي ما يتعلق بها من أحكام شرعية .

لو نظرنا إلى أدلة هؤلاء المحلّلين لرأينا هشاشة أدلتهم وعدم قبولها إلا للأطفال والصبية ، فبعضهم يجعل فلانا عميلا لمجرد أنه رآه مشتريا مجلة فيها صورة لحاكم من الحكّام ، وبعضهم يجعل فلانا عميلا لأنه رآه اشترى حذاءً من صنع الدولة المعنية ، وهكذا . فلما كانت هذه الأدلة لا تُقبل ولا تصلح ، ثمّ كانت العمالة عندنا تعني الولاء والنصرة وبالتالي فمن كان عميلا لدولة كافرة هو كافر مثلها ، وحكمه في دين الله تعالى هو القتل ، وهذا هو حكم الجاسوس عند جمهور العلماء ، كان إطلاق لفظ العمالة والجاسوسية على رجل أو حركة خطير جدا لا يصلح معه اللعب والفهلوة ، نعم عليك بالحذر والكيس والفطنة ولكن عليك أن لا تكفّر الناس بالظنّة ، فالأمر خطير .

هذه مسألة أولى تتعلق بأولئك القوم الذين يضربون بالمندل ويدّعون علم السياسة فيستسهلون القول بأنّ فلان أو تلك الحركة أنها عميلة للطواغيت ، فليعلموا أن معنى حكمهم هذا هو تكفير هذا الفرد وهذه الطائفة وتجويز قتله وقتاله لأي أحد من المسلمين .. هذه واحدة .

أما الثانية : فهي ما قدّمنا في الحصة الفائتة في إبطال أي عمل جهادي ضد طاغوت من الطواغيت ..

فالمجاهد لصدام حسين عميل للسعودية .

والمجاهد للسعودية عميل للشيوعية .

والمجاهد لسوريا عميل لأمريكا وإسرائيل .

والمجاهد لليبيا عميل لأمريكا .

والمجاهد للجزائر الفرنسية عميل لبريطانيا .

والقائمة تتمتها عندك ، وبالتالي فلا جهاد لئلا تكون عميلا. أما ديننا فيقول : **﴿ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ﴾** .

والله العرفي .

الحلقة الثانية

هذا جدّك .. يا ولدي

عبد الرحمن الناصر..

بقلم حسام بن يوسف المصري

ذكر ابن حيان وغير واحد أنّ ملك الناصر بالأندلس كان في غاية الضخامة والفخامة ورفعة الشأن . وهادنته الروم .. وازدلفت إليه تطلب مهادنته ومتاحفته بعظيم الذخائر . ولم تبق أمة سمعت به من ملوك الروم والإفرنجة والمجوس وسائر الأمم إلاّ وفدت عليه خاضعة راغبة . وانصرفت عنه راضية (المقرى).

اعلم ياولدي أن جدك عبد الرحمن الناصر يوم بويع له بالإمارة لم يجد الأندلس مفروشة بالورود ، ولم تكن الأندلس التي كانت في أيام عبد الرحمن الداخل « صقر قريش » بل كانت ممزقة بعصبية جاهلية وكادت أن تسقط في أيدي نصارى إسبانيا وأهل أوروبا غير أن الله سبحانه وتعالى هيأ لهذه البلاد في تلك الفترة جدك عبد الرحمن الناصر ، فكان شابا قويا عاقلا مجاهدا حازما .. صفات عظيمة قد حباه الله سبحانه بها ، فلم شعث الأندلس وجمع شتاتهم وأوصلهم إلى عز لا زال المسلمون ينعون ويبكون عليه من صفحات التاريخ التليد .. وإليك ياولدي نموذجا من هذه المخاطر التي كادت أن تعصف بالأندلس داخليا وخارجيا فوقف لها عبد الرحمن الناصر وقضى عليها وخلاصة هذه المخاطر :

أولا : ثورات وعصيان داخلي .

ثانيا : غارات وحروب مسيحيّي الأندلس.

ثالثا : غارات وحروب مسيحيّي أوروبا .

رابعا : غارات الفاطميين على الأندلس .

أرأيت ياولدي ماذا كان جدك يواجه .. إنه يواجه كل هذه القوى في وقت عصيب ، منذ أن ولي الخلافة وهو يخوض حربا ضروسا ضد كل هذه القوى الطامعة في بلاد الأندلس .

فهل تغلب عليهم .. وكيف تم له ذلك؟

هذا ما سنجيب عنه في السرد التالي:

أولا : الثورات والعصيان الداخلي : اتبع جدك عبد الرحمن سياسة الترغيب والترهيب مع الحركات المتمردة الثائرة وكان يخلع على كل من ترك من الثوار عن حصنه ويقربه ويدر عليه الأرزاق .. وبذلك خضع له كثير من هؤلاء الثوار الطامعين وألف قلوبهم ، ثم تفرغ لقتال من بقي منهم وكان أشد هؤلاء بأسا وأعظمهم خطرا «عمر بن حفصون» أمير طليطلة الذي أتعب وأرهق الأمير «عبد الله» جد عبد الرحمن الناصر .. عمر بن حفصون هذا .. رجل ناهز السبعين من عمره ولكنه كان شوكة في حلقوم أمراء الأندلس ، وظل عبد الرحمن الناصر يقاتله هو وأولاده حتى مات سنة 320 هـ ومن ثم سقطت « طليطلة » وكانت آخر حصون الثائرين أن أسلاف جدك من أمراء الأندلس كانوا قد أعطوا طليطلة نوعا من الإستقلال الذاتي ، وبذلك استرد عبد الرحمن الناصر ما فقده أسلافه من بلاد الأندلس في مدة لا تجاوز 20 سنة من بداية حكمه الذي استمر 50 سنة.

ومن ثم بسط جدك نفوذه على جميع أراضي الأندلس .

ثانيا : سياسة الناصر إزاء مسيحيّي الأندلس :

نتيجة للحالة المتردية التي حلت بالأندلس ، أعلن نصارى الأندلس حربا مقدسة لاستعادة ملك الصليب وشن مسيحيو شمال الأندلس وخاصة أهالي «استوريش» في مقاطعة «ليون» و«بنوا» ، وقلاع «زامورة» و«سان استبان» و«أوسما» و«وسيمنقاس» .. وقد انتهز «اذفونس» الثالث ملك ليون انشغال حكومة قرطبة بأخماد الثورات الداخلية ، فهاجم الأطراف الشمالية من الأندلس واستولى على بعض أجزائها ، وحاول المسلمون صد هذه الهجمات المباغتة لكن المسيحيين هزموهم هزيمة منكرة وأغاروا على بلادهم .. ولما تولى جدك عبد الناصر مقاليد الحكم فضل قمع الثورات والقلاقل الداخلية وعندما تمّ له ما أراد سيّر جيشا قويا لغزو مملكة ليون ليؤدب هذه المملكة التي خانت عهود المسلمين وتمكن هذا الجيش من أن يهزم جيش مسيحيي مملكة ليون وغنم المسلمون غنائم كثيرة .. ولكن هؤلاء المسيحيين لم يهدؤوا بل استمروا في مؤامراتهم وشحن مسيحيي أوروبا على المسلمين .. وفعلا حقق المسلمون نصرا كبيرا عام 306 هـ ولكن هذا الإنتصار لم يكن حاسما ولم يكن كافيا لذلك صمم جدك الناصر أن يسير بنفسه ويركب الحرب لمقاتلة «شانجة» ملك «نافار» الذي أصبح زعيم للمسيحية في الشمال . وبعد أن تعانقت الأغمدة وتقاتلت الرماح وثملت الأسياف من دماء الكفار .. نصر الله المسلمين وتمكن جدك من قهر ملكي النصارى «ليون» و«نافار» عام 308 هـ ، وعاد مظفرا إلى إلى قرطبة ، بكثير من الغنائم بعد أن دحر حصون الأعداء، وأصلح الثغور والحصون المواجهة للعدو . غير أن النصارى سرعان ما نبت لهم قرن آخر .. فكلما كسر لهم قرن طلع لهم قرن آخر .. فلم يمض على هذا النصر سوى عامين حتى عاد أهل الصليب وجهزوا جيشا عظيما لمهاجمة الثغور الإسلامية .. ولما سمع جدك بقدوم أهل الصليب أعلن النفير .. وخرج على رأس الجيش ، اعلم يا ولدي أنه ما كان خلقهم أن يقعدوا في القصور ويتركوا جيوشهم تقاتل الأعداء وحدها في كل من هذه المواطن الصعبة .. ما كان خلقهم ليحاربوا عدوهم من غرف عمليات مكيفة ويتركوا جنودهم في لهيب المعركة حيث القيظ والهجير والعراء والزمهرير .. ما كان خلقهم أن يحاربوا عدوهم بالفاكسات فقط .. فكانت فاكساتهم ذخائر وقنابل .. وهكذا اخترق جيش المسلمين بقيادة جدك الناصر قلب مملكة «نافار» الصليبية واحتل «نبلونة» عاصمتها .

وفي عام 313 هـ توفي «أردون الثاني» ملك ليون ، وعقب وفاته حدثت حروب داخلية وسلطهم الله على بعض فكان بأسهم بينهم شديدا وكفى الله جدك والمسلمين القتال .. وتركهم عبد الرحمن الناصر ليأكل بعضهم بعضا ثم تفرغ لقتال «راميزو الثاني» ملك ليون .

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى

تحفة الطيّبين في نصرة الحق المبين

الحلقة الخامسة

خالد النجدي

وإذا تأمّلت أحوال الخلق من الحق وأحوالهم مع الباطل رأيت قلّة في أتباع الأول وكثرة كزبد البحر في أتباع الثاني وهذا وإن كان مصداقا لقوله تعالى ﴿ **وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله** ﴾ ولمثل قوله تعالى ﴿ **وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين** ﴾ إلاّ أن الملأ من أعوان الباطل وحزبه هم الذين يتحاضّون ويتحاثّون على تزيين الباطل للناس وتلبيسه بالحق ليصدّوا النّاس عنه خدمة لأهوائهم وتحقيقًا لشهواتهم كما قال ربنا تبارك وتعالى في كتابه الكريم ﴿ **وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إنّ الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم** ﴾ . آل عمران 73/74 .

وبيان ذلك أن الحقّ ركنه عظيم لا يقوم لهده أحد ولو اجتمعت له الخليقة كلّها من إنس وجانّ ومتى خلّي بين العبد وبين الحق مع زوال عوارض الشهوات والشبهات تمكن الحق من نفسه ولم يجد من الإذعان له والخضوع لسلطانه والإيمان بعظمته بدا فإن حجّة الحقّ دامغة قاطعة وتأمل ماذكره جمهور المفسرين في شأن الوليد بن المغيرة المخزومي أنّه سمع من القرآن ما أعجبه ومدحه ثم سمع كذلك مراراً حتى كاد أن يقارب الإسلام ولما حاجّه أبو جهل وجماعة من قريش في شأن القرآن قال : والله إنّ له لحلاوة وإنّ أصله لعذق وإن فرعه لحياة وإنه ليحطم ما تحته وإنه ليعْلو ولا يُعلى ونحو هذا من الكلام فقال له أبو جهل: «ياوليد أشعرت أن قريشًا قد ذمتْك بدخولك إلى ابن أبي قحافة(وكان الوليد قد دخل على أبي بكر الصديق مرارا) وزعمت أنك إنما تقصد أن تأكل طعامه فقد أبْغَضَتْك لمقاربتك أمر محمد وما يخلصك عندهم إلا أن تقول في هنا الكلام قولا يرضيهم ففتنه أبو جهل فافتتن ، وقال أفعل ذلك ثم فكر فيما عسى أن يقول في القرآن فقال : أقول شعر ؟ ماهو بشعر ! أقول هو كاهن ؟ وماهو بكاهن ! أقول هو سحر يؤثر هو قول البشر» أخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن عباس وأخرج ابن جرير نحوه في تفسير ، فتأمّل عظمَة الحق ورفعته وعلّوّ شأنه وتأمل حالَ هذا الكافر لما سمع كلاما قال هو فيه «ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن» واستيقنت نفسه بآيات الله وعظمتها وجحدت بها ظلما وعُلُواً بل إنه كما ذكر المفسرون قال لقومه :«أنتم تزعمون أن محمدا مجنون فهل رأيتموه قطُ يخنق؟ قالوا لا والله ، وقال وتزعمون أنه شاعر ، فهل رأيتموه نطق بشعر قط ؟ قالوا : لا والله ، قال : فتزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه كذبًا قط ؟ قالوا : لا والله ، قال : فتزعمون أنه كاهن فهل رأيتموه تكهن قط ، ولقد رأينا للكهنة أسْجاعا وتخالُجًا (التخالج من تخلّج المجنون في مشيته : تجاذب يمينًا وشمالاً) قالوا : لا والله ، "فلَمْ يملكُوا إلاّ الإعتراف بسفاهة عقولهم وضلالهم وغيّهم وكفرهم بما جاءهم من عند اله مع معرفتهم بحال النبي صلوات الله وسلامه عليه والذي كان يسمّى عندهم بالصادق الأمين لكثرة صدقه وعظيم أمانته إلاّ أنّ إقراره بذلك وبيانه لأتباعهم زوالا لملكهم وسلطانهم وكشف لزيف الباطل وفضح لعواره وخروج للرعاع والغوغا - من طاعتهم عليه «ما هو إلا ساحر ! أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه» فرضوا عندها واطمأنّوا ومثل هذا - أو أحسن - ما حكاه الله تبارك وتعالى عن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه مع قومه لما حطم أصنامهم ﴿ **فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون ، قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين ، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ، قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون ، قالوا ءأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم ، قال بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم إن كانوا ينطقون ، فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ، ثم نكسوا على**

رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ، قال أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم ، أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون ، قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين ، قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين ﴾ - الأنبياء 70/58 - وهذا الذي ذكره الله سبحانه وتعالى هو شأن أهل الباطل مع الحق في كل زمان ومكان فإن شأن الباطل مع الحق ضعيف مهين إن الباطل كان زهوقا وما يبدىء الباطل وما يعيد وما يَملكُ أهل الباطل أمام حجج الدامغة ومعجزاته الباهرة إلا أن يقُولوا كما قال تعالى « فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظلمون » وليس لهم بعد ذلك إلا تنكيس الرؤوس والذلة والمهان أو الإنتصار للآلهية التي يعبدونها من دونه عزّوجل بقتل أنبياء الله ورسله وتحريقهم أو إخراجهم من أرضهم ، أو على الأقل لبْس الحق بالباطل وخلطُ الأصيل بالدخيل والدرَّ بالبعر ليلبسُوا على الناس دينهم صُنْعَ اليهود لعنهم الله كما حكى الله تعالى عنهم قوله الذي مضى ذكره ، ولا أحسن من هذه الثغرة عنْدَ أعداء الله ورسوله ينفذون منها لحرب الإسلام وأهله حتى تصير كلمته الفصل بين الحق والباطل واستبانة سبيل المجرمين والتي هي أصل الدين وعماده أثراً بَعْدَ عين وحتى يندرس الإسلام كما يندرس رشي الثوب الندب وحتى تصير مولاة أعداء ومحبتهم ومناصرتهم حكمه ودهاء وشرفا وذكرا ويصير التوحيد الخالص شركًا وكفراً ، يتهم الداعي إليه والعامل به بأنه قد جاء نكرا ، وإن شئت دليلا على صدق ما نقول وبرهانا يقطع بصوابه فتأمّل أحوال طواغيت زماننا وأحوال الطواغيت في كل زمان ومكان فأنهم على ماهم فيه من كفر وردّة بتبديلهم الشرائع الربانية وتحكيمهم التشريعات الوضْعية الأرضية وموالاتهم لأعداء الله ورسوله ومحاربتهم للإسلام وأهله حربا كاد أن يستوي سرّها وعلانيتها إلاّ أنك تراهم يلبسون للناس مسوح الإسلام ، وعلم الله أنها مسوح بالية صفيقة لا تستر عوارا ولا تمنعُ عارا بيد أنهم قد اتخذوا من مشايخ السلطان مطايا تحملهم وتحمل أوزارهم إلى غايات لم يكونوا بالغيها إلا بشق الأنفس فباركوا لهم علَمهم ليباركوا للناس سلطانهم وليلبسوا عليهم دينهم يلْوُون ألسنتهم بالكتاب ليحسبه الناس من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ، والناس في غفلة مما يراد بهم معرضون وعن كيد هؤلاء السحرة غافلون ولقد رأينا ورأى غيرنا هنا في نجد والحجاز وغيرها من بلاد الإسلام الكثير من أمثالهم لاكثرهم الله حتى لقد نبتت عندنا في هذه الأيام نابتة - كخضراء الدمْنْ - تدعوا الناس إلى (وجوب) موالاة السلطان والدخول في طاعته مع ماهو عليه من كفر وردة وتبديل للشرع وحرب للدين وكيد لأهله وترمي كُلّ من خالفهم في ذلك بما هم فيه براء وماهم به أليق وبمن على شاكلتهم ألْصَق - وهذا لعمر الله هو الشر المستطير الذي امتُحنَ به دعاة الحق في زماننا وهي العُقبة الكؤود التي يجب عليهم تجاوزها حتى لا يلبس على الناس أصل دينهم وليهلك من هلك عن دينة ويحيي من حي عن بينة وهذا هو دين الإسلام وهو دين الله الذي الذي جاء به أنبياؤه وعليه عباده المؤمنون كما ذكر الله سبحانه ذلك في كتابه من أول رسول بعثه إلى أهل الأرض نوح وإبراهيم ويوسف وهود وعيسى وموسى وداوود وسليمان وغيرهم من أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهي ملة إبراهيم الحنيفية التي أمرنا باتباعها ووصًى بها رُسُل الله أبْنَاءَهم وأقوامهم كما قال تعالى ﴿ ومن يرغب عن ملّة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون ، أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي قالوا نعبدُ إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهًا واحدا ونحن له مسلمون ﴾ - البقرة 133/130 - وقال تعالى مخاطبًا نبيّه صلوات الله وسلامه عليه ﴿ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ، قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴾ ولولا أن المقام يأبى التطويل لأتينا في هذا الباب بشفاء العليل وإرواء الغليل لكنا نرجئه لمقام آخر إن شاء الله وبالله وحده التوفيق

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى

﴿ الذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم . فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله نعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم . إنّما ذلكم الشيطان يخوّف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾

الإرهاب

بقلم : حسام يوسف المصري — الحلقة الأولى

إنّ جذور الخوف من الإسلام قديمة لدى الغرب ، ولم تبرز مظاهر هذا الخوف إلاّ في عقد التسعينات ، فتمّ حلف حفر الباطن والنتيجة عاصفة الصحراء وتدمير البنية العسكرية للعراق خشية وقوعها في أيدي المسلمين .. ثمّ مؤتمري مدريد وأوسلو بهدف القضاء على الإنتفاضة الفلسطينية التي انطلقت شرارتها الأولى في ديسمبر 1987م .. وبعده حرب البوسنة بغية استئصال أي تجمّع إسلامي - ولو كان هشّا - من قلب أوربا المسيحية.. ثمّ كانت إبادة أهل الشيشان وسكوت العالم الغربي على هذه المذابح التي لم يسكت عليها من قبل عندما غز الإتحاد السوفياتي الشيوعي أفغانستان 1989 لأنّ الإيدلوجيات والمصالح اختلقت والمعادلة قد اختلطت . وهكذا فصّل الغرب خطابه تجاه الإسلام فوليم كيلي الأمين العام لحلف الناتو قال في فبراير 1995 «إنّ الخطر على الغرب بعد الحرب الباردة هو الإسلام» وردّد نفس المقولة وزير الدفاع الأمريكي وكذا قائد القوات الدولية في البوسنة وظهرت مقالات وكتب تؤكّد على حتمية صراع الحضارات وحضّ بعض الحكومات الغربية على تدمير الإسلام تحت مصطلح "الأصولية الإسلامية" فكانت افرازات المؤتمرات المتوسطيّة • وقمّة الدول الصناعية .. واتّفق الجميع على محاربة الإسلام تحت ستار محاربة "الأصولية" والإرهاب .. ومن تمّ استخدام مصطلح "الإرهاب" في معجم الإعلام اليومي وفي كافة المحافل السياسية والاقتصادية والأخلاقية والثقافية بشكل واسع .. وتمّ تهيئة الرأي العام العالمي وشحنه لمحاربة الإسلام من صورة ما يسمّى بالأصولية ، فكان حلف «شرم الشيخ» من 1996/03/13 .. قمّة الإرهاب لصانعي الإرهاب بهدف القضاء على الإسلام وحماية "إسرئيل" وبحكومات عربية عميلة تسير في فلك أمريكا والغرب ..

وبسبب هذه الحملة المسعورة ضدّ الإسلام آلبت على نفسي - مستعينا بالله - أن أتصدّي بقدر المستطاع لهذه الحملة عبر عدّة مقالات خلال النقاط التالية :

- تعريف الإرهاب في اللغة العربية
- مصطلح الإرهاب في القرآن الكريم
- تعريف الإرهاب في المنظومة الغربية
- الإهاب في القاموس السياسي والإعلامي
- الإرهاب في مفهوم لحركات الإسلامية المسمّاة "معتدلة".
- الإرهاب في مفهوم الحركات الجهادية الإسلامية.
- خلاصة القول والخاتمة.

وقبل أن نشرع في تعريف الإرهاب نحبّ أن نلقي الضوء على الوثائق التالية

أولا : نص البيان الختامي لمؤتمر "شرم الشيخ" في 1996/03/13.

ثانيا : القرار الرئاسي للرئيس كلنتون في 1995/01/24.

ثالثا : تقرير "لجنة رايند هاريس مشروع اللجنة اليهودية الأمريكية الذي تبنّاه كلينتون لمحاربة الإرهاب الإسلامي" في 1994/12/06

أولا : قراءة في البيان الختامي لمؤتمر «شرم الشيخ»

نص البيان الختامي :

فيما يلي البيان الذي أصدره الرئيسان المصري حسني مبارك والأمريكي بيل كلينتون في ختام قمّة صانعي السلام التي انعقدت برئاستها .

«اختتمت قمّة صانعي السلام أعمالها ، وقد عقد هذا الإجتماع في الوقت الذي تواجه فيه عملية السلام تهديدات خطيرة . وكان للقمّة ثلاثة أهداف أساسية .. تعزيز عملية السلام وتدعيم الأمن ومحاربة الإرهاب ، وعليه فإنّ المشاركين :

يعربون عن دعمهم الكامل لعملية السلام في الشرق الأوسط وعزمهم على أن تستمر هذه العملية من أجل تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة . يؤكّدون عزمهم على تعزيز الأمن والاستقرار ومنع أعداء السلام من تحقيق هدفهم الأول وهو تدمير الفرص الحقيقية للسلام في الشرق الأوسط . ويؤكّدون إدانتهم الشديدة لكافة أعمال الإرهاب بكافة أشكالها النكراء مهما كانت دوافعها وأيّا كان مرتكبوها بما في ذلك الهجمات الإرهابية الأخيرة في إسرائيل ويعتبرونها دخيلة على القيم الأخلاقية والروحية لكافة شعوب المنطقة ويعيدون تأكيد عزمهم على الوقوف بكلّ حزم ضدّ هذه الأعمال ويحثّون كافة الحكومات على الانضمام لهم في هذه الإدانة وهذه الوقفة إزاء تلك الأعمال الإرهابية .

ولتحقيق هذه الأهداف قرّرنا :

أ - دعم الإتفاقيات الإسرائيلية الفلسطينية واستمرار عملية المفاوضات ودعمها سياسيا واقتصاديا وتعزيز الوضع الأمني للطرفين مع إيلاء اهتمام خاص بالإحتياجات الإقتصادية القائمة والحالية للفلسطينيين .

ب - دعم استمرار عملية المفاوضات من أجل تحقيق تسوية شاملة .

جـ - العمل سويّا لتعزيز الأمن والإستقرار في المنطقة بتطوير إجراءات فعّالة وعملية للتعاون ومزيد من المساعدات .

د - دعم تنسيق الجهود من أجل تحقيق وقف أعمال الإرهاب على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية لضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة ومساندة جهود كافة الأطراف للحيلولة دون استغلال أراضيهم للأغراض الإرهابية ومنع المنظمات الإرهابية من ضمّ أعضاء إلى صفوفها وتدبير السلاح والحصول على التمويل .

هـ - بذل أقصى الجهد لتحديد مصادر تمويل هذه الجماعات والتعاون في وقف ضخها وتوفير التدريب والمعدات وأشكال الدعم الأخرى للأطراف التي تستخدم العنف والإرهاب لتهديد السلام والأمن والاستقرار .

و - تشكيل مجموعة عمل مفتوحة لكافة المشاركين في القمة لإعداد توصيات حول أفضل الأساليب لتنفيذ فقرات هذا البيان من خلال الجهود القائمة وتقديم تقرير للمشاركين في خلال ثلاثين يوما . » .

انتهى ..

الملاحظات الشكلية :

1 - ركاكة الصياغة العربية .

2 - تكرار كلمة "إرهاب" حوالي سبع مرات .

3 - تكرار كلمتي "استقرار" و"استمرار" بمعنى إبقاء الوضع على ما هو عليه وأنّ إسرائيل دولة لا تمسّ ولن تسمح أمريكا وحلفاؤها بتهديد أمن إسرائيل ..

هكذا نلاحظ أنّ الصياغة الشكلية لهذا البيان تعمّدت تكرار ألفاظ بعينها لحماية المكاسب التي حقّقها الأمريكان والغرب من خلال مخلبهم المسمّى "إسرائيل" ..

الملاحظات الموضوعية :

أ : تضليل الرأي العام وإيهامه بأنّ حسني مبارك قد شارك في إعداد صياغة البيان الختامي ، وقبيل المؤتمر أعلنت الصحف أنّ هناك خلافا بين مصر وإسرائيل حول نصّ البيان الختامي .. وبالطبع فإنّ كلّ هذا دجل في دجل وتضليل .. فأمريكا لا تطمئنّ لعقد المؤتمر في القاهرة أو الإسكندرية مثلا ، وعندما اختارت "شرم الشيخ" فهي في حقيقة الأمر عقدت المؤتمر في "إسرائيل" لأنّ كلّ سماء سيناء تحت مرمى النيران الإسرائيلي وتستطيع اسرائيل أن تسترد سيناء ومدن القناة كاملة في ساعات بدون مقاومة تذكر .. أما من حيث الظاهر فاختيار مصر فهو لمكانة هذه الدولة التي استطاع الغرب ترويضها نظراً للوضع الجغرافي والجيوسياسي والإستراتيجي والسكان .. فتم اعداد مصر لتحل محل «إيران الشاه» العسكري العربي الذي يحمي المصالح الغربية في المنطقة ومن ثم كان للسادات وحسني مبارك وللحكومة المصارية بأجهزتها المختلفة موقع الريادة في العمالة للغرب ومحاربة الإسلام وتبني مشروع المنظومة الغربية تحت ستار محاربة «الأصولية والإرهاب» ..

يتبع إن شاء الله تعالى

لك الله يا شاهد العصر ويا جبل الخير : عمر عبد الرحمن

بطأت بنا ذنوبنا أن نلحق بك ، أو أن ندرك شأوك يا رجل الخير ، ضاعت كلماتك الحرى اللاهبة لأنها تتدحرج على أجساد موتى ، ونفوس نافقة ، وأرواح سقيمة ، ماذا تستصرخ فينا أيها الممتطي صهوة العزيمة ؟!! أتستصرخ عزماتنا التي شغلناها بهم الحياة ورغدها ؟! أتستصرخ شبابنا الصالح ؟! فكيف يسعفوك وهم في القيد مأسورون ؟! أم تستصرخ شباب اللهو والقصف فكلماتك الطاهرة لاتدخل بيوتهم ؟ أم تستصرخ إخوانك من العلماء ؟ هؤلاء يا شيخنا شغلهم الراتب ، وتنافسوا على المناصب ، وسال لعابهم كلابا لاهثة وراء رجيع المرتدين .

سيد طنطاوي خلع العذار واقتحم الكفر ليرضى عنه الملعون حسني مبارك .

عبد الفتاح أبو غدة كشف السوأة وباع الدماء وخان الشهداء .

ابن باز تقزم حتى صار شراك نعل لآل سعود الملاعين يربط لهم متى شدوا الرنة ضد الموحديـــن .

شيخنا لا تسألني عن الباقي فالباقي يزيد غضبك ويشرق الدمع الحزين في حلقك .

أما قادة الحركات فهم على الأعتاب يرتقبون الفرج من الحكام الكفرة .

إن رجوت أحدا فلا ترجو إلا الله ، وإن ارتقبت الفرج فليس له إلا باب السماء .

فاللهم يا واحد يا أحد ، يا من بيده مقاليد السموات والأرض فرج عن شيخنا عمر عبد الرحمن وعن إخوانه سلمان العودة وسفر الحوالي وبقية المساجين في بلاد العالم يا رب العالمين .

اللهم لا تقنطنا من رحمتك وأرنا عجائب قدرتك ، واشف نفوسنا برجاء رحمتك يا الله يا رحيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

المجموعة الإسلامية الأمريكية

من داخل سجون أمريكا

رسالة عاجلة من الشيخ عمر عبد الرحمن إلى الأمة الإسلامية

"أنا لا أستطيع أن أقول حيا، وخجلا ، لكن لابد أن أقول : تبرئة لنفسي وحتى تتحمل الأمة الإسلامية تبعتها وأمانتها اتجاه دينها وما يسألون عنه يوم القيامة"

تلقت المجموعة الأمريكية رسالة طارئة من فضيلة الشيخ عمر عبد الرحمن الأسير في السجن الأمريكي الفدرالي الطبّـي (Us Federal Prison Hospital) بمدينة سبرنغفيلد بولاية ميسوري ، وللعلم فإنّ فضيلته ضرير ويعاني من مرض السكري والقلب والأزمة ، كان من الأمانة علينا أن ننشرها كما هي ونضعها كاملة برمتّها في هذا البيان الخطير . سائلين الله عزّ وجلّ أن يحمي شيخ الإسلام ويدافع عنه ، وإليكم رسالة فضيلة الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن من سجن الحراسة المشدّدة بولاية ميسوري الأمريكية :

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين ، سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد : فالأحوال في السجن سيّئة ومتردية للغاية ، ويظهر ذلك في الأمور الآتية :

1 ـ ما يتشدّقون به من حريّة العقيدة والعبادة كلّه باطل ، فأنا لم أصلي الجمعة ولا الجماعة منذ أن أتيت إلى السجن في أكتوبر 1995.

2 ـ توجد تفرقة عنصرية في السجن من حيث المعاملة : فإذا ما نادى أيّ سجين ضبّاط الحراسة ، أسرعوا إليه ، أمّا أنا فأظلّ أطرق الباب لساعات ولا أحد يريد أن يقضي لي ما أحتاج إليه.

3 ـ الحلق وقص الأظافر يظلّ بالشهور ، لا يستجيبون ، كذلك أقوم بغسل ملابسي الداخلية.

4 ـ مسجون سجن انفرادي وذلك بوضعي في زنزانة وحدي وليس معي من يخدمني ويرعى شؤوني ، ويعينني على إحضار الأشياء وترتيبها ووضعها في مكانها الصحيح ، وليس معي من يكلّمني أو أتكلّم إليه طوال الليل والنهار ، وليس معي من آنس إليه من النّاس ، حيث لا يوجد معي ولا قريب منّي مسلم ولا من يتكلّم العربية ، وأبقى على ذلك طوال الليل والنهار ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله فأي وحشية وأي قسوة أشدّ من هذا ، إنّهم بذلك يريدون إصابتي بأمراض فتّاكة إنتقاما منّي لأنّني مسلم ، فهل هذه حقوق الإنسان التي يتشدّقون بها ويملؤون بها الأجواء والإعلام صخبا وضجيجا ومع ذلك يضيّقون علينا حتى لا نستطيع التكلّم وإظهار أصواتنا .

5 ـ وهل أتاك حديث تعرية الأجساد وكشف العورات وتجريد الإنسان من الثياب الداخلية والخارجية كيوم ولدته أمّه؟ أي والله إنّه يحدث عند كلّ زيارة لأحد الأصدقاء أو الأهل وليس لي أهل في الأمريكيتين ولكن المسلمين كلّهم أهلي ، يحدث ذلك مرتين عند كلّ زيارة : يأمرونني أن أتجرّد من المخيط ، عفوا من الثياب كلّها ، وليت الأمر يقف عند هذا الحدّ ، بل يقبل رئيس الحرّاس واسمه كيرلين ومعه شخص آخر يدعى داي ولفيف من السجانين ، فيأمرونني أن أفتح فخذي وأن أحني ظهري على هيئة الراكع ، ثمّ يتسابق هذا اللفيف وقد خلعوا إنسانيتهم ولبسوا جلود الوحوش ليتسابقوا إلى ماذا ؟ أنا لا أستطيع أن أقول حياء وخجلا ، لكن لابد أن أقول : تبرئة لنفسي وحتى تتحمّل الأمّة الإسلامية تبعتها وأمانتها اتجاه دينها وما يُسألون عنه يوم القيامة .. يتسابق ذلك اللفيف إلى النظر في دبري وأنا على هذه الهيئة ، وأيّهم إتقانا للعمل هو أشدّهم إمعانا للنظر ، ولو أنّ الأمر لم يتجاوز ذلك لهان ولكن يتجاوزه إلى ما هو أنكى وأخزى ، حيث يأمرني المسمّى كيرلين ،لعنه الله وأخزاه ، أن أحرك الذكر والأنثيين يمينا ويسارا ، كلّ ذلك وهم حولي قياما ينظرون ، يتضاحكون ويتغامزون إمعانا في إذلال المسلم وتحقيرا لشأنه واستحلالا لما حرّم الله .

لقد وجدوا فريستهم وأدركوا أمنيتهم فما لهم لا يفعلون ذلك ، إنّهم يفتّشون في الدبر والقبل عن ماذا ؟ عن أسلحة أو متفجرات أو مخدرات قد أحملها في الزنزانة إلى الزائر ، أو من الزائر إلى الزنزانة . ولذلك هو يفعلونها مرتين عند كلّ زيارة ، وأنا أكاد أذوب من الحياء والخجل وأتمنّى أن تنشقّ الأرض فتبلعني ولا يحدث لي هذا الأمر ، أف بهذا الإذلال يرضى المسلمون ؟ أهذا يرضي أهل الغيرة على الدين والعرض؟

فيا أهل المروءة والإخاء ، ويا أهل النجدة والوفاء ، ويا أهل التضحية والعزاء .. يا رجال الله هبّوا .. هبّوا من نومكم العميق .. هبّوا بأصواتكم المدوية ، انطلقوا يا رجال الله ، فأسمعوا صوتكم في كلّ مكان وقولوها يا رجال الله قويّة مدويّة غير هيّابين ولا وجلين ، قوموا يا رجال الله قومة رجل واحد ، فأحقوا الحقّ وأبطلوا الباطل ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النار ﴾ .

السجن للعلماء أم ... للمجرمين به افتراش
الموت حلّ بأمتي ... كبر وقل للموت عاش
من سوف يوقظ أمتنا ... تبني على الريح العشاش
قد خسرت إحساسها ... تدهي فلا تبدي انظرها عندك
ضاعت إذا علماؤها ... ملؤوا الزنازين كالكباش
أفلا رجال مروءة ... غيرة لله خاش
أفلا كلام ثاقب ... يلقي الباطل انكماش
قوموا قياما واحدا ... لا تخشون قطع المعاش

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم (4) بشأن معركة وادي الانجيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد .

فإنّ الجماعة الإسلامية المقاتلة التي أعلنت الجهاد في سبيل الله ضدّ نظام القذافي في ليبيا ومن أجل الدفاع عن الأعراض والأموال والحرمات التي انتهكها النظام الظالم ، تعلن بكلّ فرحة واعتزاز عن التصدّي البطل والشجاع من قبل مقاتلي الجماعة الإسلامية المقاتلة في المنطقة الشرقية بمنطقة وادي الانجيل 20 كيلومترا غرب مدينة درنة وتصدّيهم لوحدات الأمن العميلة والمعزّزة بوحدات من القوات المسلحة حيث نشبت معركة ضارية بين المجاهدين من جهة وبين القوات النظامية العميلة من جهة أخرى .

هذا وقد كانت بداية الأحداث 12 مارس 1996م عندما اعتقلت قوات الأمن العميلة الأخ خالد الشاعري والذي تعرّض لتعذيب شديد حتى اضطرّ إلى ذكر أحد المواقع التي كان يتمركز فيها المجاهدون .

يوم السبت 16 مارس قامت القوات النظامية العميلة بشنّ هجوم على وادي الانجيل حيث كان يتمركز المجاهدون ونشبت معركة ضارية فشلت خلالها القوات النظامية العميلة في اقتحام المكان نتيجة المقاومة العنيفة من قبل المقاتلين الأبطال .

الأحد 17 مارس قامت القوات النظامية العميلة بشنّ هجوم عسكري قوي حيث كانت معزّزة بآليات عسكرية وأسلحة ثقيلة وطائرات مروحية ، وبالرغم من ذلك لم تستطع أن تقتحم الموقع ، وقبل أن تغرب شمس يوم الأحد نفّذ المقاتلون الأبطال عملية انسحاب ناجحة بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعلى إثر ذلك دخلت القوات النظامية العميلة إلى الموقع الذي كان خاليا تماما ولم ترجع حتى بخفي حنين .

وأسفرت المعركة عن مقتل ضابطين الأول برتبة عقيد ويرجّح أن يكون العقيد عيسى صالح البرعصي حيث أنّه كان من المشاركين في المعركة ولا يزال حتى هذه اللحظة في عداد المفقودين وأمّا الضابط الآخر فهو برتبة نقيب ويدعى عبد الله سعيد الجيباني ويعمل بجهاز الاستخبارات العسكرية كما قتل أربعة عشر آخرون وسقط عدد من الجرحى لا توجد حتى الآن أي تفاصيل عن أعدادهم .

تناقلت وسائل الإعلام العالمية والعربية الأحداث الأخيرة في ليبيا بصورة حاولت من خلالها متابعة الأحداث بشكل مفصل وبالرغم من نقلها لصورة قريبة من الحقيقة إلا أن هناك بعض الأخطاء والتداخل في المعلومات التي نقلت ، فلم يكن هناك هروب 400 شخص من سجن الكويفية وإنما كان العدد لا يتجاوز ستة عشر أسيرا وكان ذلك في الشهر الماضي .

وترى الجماعة الإسلامية المقاتلة أن السبب الرئيسي في تناول الأحداث بهذه الصورة وفي هذا التوقيت وراء النظام المصري المرتد وذلك كعقوبة ومزايدة سياسية ضد الطاغوت القذافي نتيجة تأييده للعمليات الإستشهادية في فلسطين واعتراضه على مؤتمر شرم الشيخ وقد ارسل القذافي المرتد العقيد مصطفى الخروبي إلى مصر يوم الأحد 5 ذو القعدة الموافق24 مارس وذلك في محاولة لتصفية الأمور .

إن الجماعة الإسلامية المقاتلة تؤكد بفضل الله على نجاح خطتها في المواجهة مع النظام حيث أنها في الوقت الذي تقوم فيه بعملية التراجع التكتيكي لا زالت تواصل المواجهة استراتيجيا وقد ظهرت ثمار هذه الأساليب خلال العشرة الأشهر الماضية من المواجهات .

كما تدعو الجماعة الإسلامية المقاتلة كافة أفراد الشعب إلى مؤازرة ابنائهم وإخوانهم المجاهدين والتكاتف والتلاحم معهم من أجل نصرة الإسلام وكذلك تدعو المسلمين في جميع أنحاء الأرض إلى الوقوف بجانب شعبنا المقهور في معركته الجهادية من أجل إزالة النظام الذي استعبد الشعب الليبي طيلة ستة وعشرين عاما .

ومن جهة أخرى تؤكد الجماعة الإسلامية المقاتلة للعالم ولكافة القوى التي ترقب عن كثب وباهتمام المعركة في ليبيا بأن المستقبل لنا وليس لنظام القذافي وأمثاله وعليهم أن يستوعبوا هذه الحقيقة حتى لا يخطئوا قراءة الواقع .

الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر من كل شيء ولن نتراجع ولن نتخاذل عن نصرة قضيتنا حتى نقتل دونها أو يظهرنا الله على أعدائنا ويمكن لنا في ارضنا « **والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون** » .

أمير الجماعة الإسلامية المقاتلة

عبد الله الصادق

الإثنين 6 ذو القعدة 1416 هـ 25 مارس 1996 م